

هنيئاً , هنيئاً : (1)

تحت هذا العنوان جاعنا من الأخ الصديق الأستاذ المجاهد صاحب الإضاء ما يلي :

تلقيت بسُرورٍ عظيمٍ خبر تعيين المكرم السيد محمد بن زيان الصمغوني أميراً لبلد أبي صمغون وتكلل مساعي أصدقائنا الصمغونيين بالنجاح , الصداقة القديمة التي بيني وبين أهل هذا البيت الكريم وقد اشتمل هذا النبأ على شيء آخر كان فرحي به أعظم وجذلي به أتم أماً وهو كون الصديق الكريم المحميم السيد المطاهر بن زيان ركناً من أركان الإصلاح في ذلك البلد فقد كان هذا الأخ الكريم من خالص أحبائي في زمان الانحراف عن المحجة البيضاء وأظن أني بعد ما اهتديت إلى توحيد رب العالمين واتبع حجة الله على العالمين محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كتبت إلى جميع أصدقائي في تلك النواحي ومنهم السيد المطاهر ونصحت لهم بالرجوع إلى الجادة وبلغني أن كثيراً منهم سبوني وشتموني ولم أسف لذلك وإن ما أسفت لبقائهم محرومين من بركة ونعمة اتباع الرسول والسلف الصالح فلم أجد في البشير بأن السيد المذكور تخلص مما كان فيه حمدت الله على ذلك فعسى أن يكون صحيحاً وعسى أن كثيراً من أصدقائي ذلك أتحموا بهذه النعمة الكبرى :

على نفسه فليبك من ضاع عمره *** وليس له منها نصيب ولا سهم

نسال الله أن يجمع كلمة إخواننا أهل المغرب على الهدى ويؤيد بهم الإسلام كما صنع بأسلافهم إنّه على ذلك قدير , تحية ودعوة من الشمال الشرقي في الهند إلى المغرب , وربنا أكرم من أن يردها .

محمد تقي الدين المهدي

: جريدة المصراط السوي العدد السادس عشر . (1)